

الدرس الثالث من تفسير جزء عم - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني

سده الله

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبي الى محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما زلنا في هذه في السورة المباركة وهي سورة عما يتساءلون وتكلمنا في - [00:00:01](#) الجلسات السابقة عن قوله تعالى عما يتساءلون وعن قوله عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون. ووقفنا عند قول الله عز وجل الم نجعل الارض مهادا - [00:00:31](#) وتحدثنا امس عن اه معنى هذه الاية وتحدثنا عنها كلمة كلمة اه بقي ان نشير الى اعراب هذه الاية وهي اننا امس قلنا انها هذه الاية محتملة. هل هل قوله مهادا؟ هل هو مفعول فان؟ ام لا؟ يعني هل نجعل - [00:00:51](#) هل هنا من اخواتي ظن ام ليست من اخواتي ظنا؟ نحن ذكرنا امس ان جعل في اللغة العربية تأتي لمعان تأتي جعل بمعنى حول وصير. فيقال مثلا جعلت الخشب بابا. وجعلت الماء ثلجا. يعني سيرته وحولته - [00:01:21](#) وتأتي جعله وهذه تنصب مفعولين جعل التي معنى صير وحول هذه تنصب مفعولين وهناك جعل بمعنى اعتقد كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا يعني اعتقدوا اعتقد الملائكة اناثا. وتأتي جعل وايضا جعل هذه التي بمعنى اعتقد ايضا تنصيب مفعولين. كما قال ابن مالك - [00:01:51](#) جاء على النك اعتقد وتأتي جعل بمعنى خلقه. كقوله تعالى في صدر سورة الانعام الحمد لله الذي خلق الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور جعل الظلمات والنور ليس معناه صير او حول وليس معناه اعتقد وان معناه خلق اي خلق الظلمات والنور وجعل - [00:02:21](#) هذه التي معنى خلق هذه تنصب مفعولا واحدا. وهنا هذه الاية تحتل ان تكون جعل بمعنى خلق وان تكون بمعنى صيرا. يحتمل ان تكون جعله في هذه الاية بمعنى صير وحول الارض مهادا. ويحتمل ان تكون بمعنى خلق الارض كالمهاد - [00:02:51](#) فاذا قلنا انها جعل بمعنى صير وحول فتكون من اخوات ظن وتكون الارض مفعول اول ومهادا مفعولا ثانيا. واما اذا قلنا اذا جعل بمعنى خلق فالارض تكون مفعولا به قد يكون حالا ويكون المعنى والله اعلم - [00:03:21](#) الم نجعل الارض اي الم نخلق الارض حال كونها كالمهاد وهناك جعل بمعنى شرعه يفعل الشيء. تقول جعل زيد يقول كذا وكذا وجعل زيد يساعدي وجعل زيد يخرج ويدخل. ما معنى جعل يعني شرع؟ واضح؟ هذي كلها مستعملة - [00:03:51](#) في اه في كلام العرب هنا الله عز وجل يعني نبه المشركين الى هذه اية وهي اية الارض وهذه اول اية تأتي معنا واحنا قلنا امس من الاية السادسة من هذه السورة من قوله تعالى الم نجعل الارض مهادا - [00:04:21](#) الى قوله وجنات الفاها. الاية السادسة عشر من السادسة عشر. هذه الايات كلها موضوعها واحد كلها تتحدث عن الايات الكونية العظيمة. التي لو تفكر فيها المشرك لا ايقن ان لهذا - [00:04:41](#) توني خالقا وربا يستحق العبادة. وان وان الذي خلق هذه المخلوقات العظيمة هو الذي يستحق العبادة فالان هو بدأ بالارض والارض لو قلنا لانها قريبة جدا من الانسان وهي من مخلوقات عظيمة جدا لكن لاننا اعتدنا عليها واعتدنا على - [00:05:01](#) فلذلك لا تلفتوا انتباهنا. نحن ما الذي يشد انتباهنا؟ يشد انتباهنا لمخترعات الانسان والاشياء الغيبية والاشياء الحديثة هذي التي

تشن انتباهنا. لكن لو تأملنا في هذه الاشياء التي نراها نحن يوميا كالارض والجبال - [00:05:21](#)

والنجوم والسماء هذه امور عظيمة جدا محيرة. يعني لو من يقرأ في كلام علماء الارض حين يتكلمون عن عن الارض وعن طبيعتها وعن تضاريسها وعن الوانها وعن اشكالها وعن يعني سبحانه الله عالم - [00:05:41](#)

الارض يعني مخلوق من مخلوقات الله عز وجل العظيمة الباهرة التي لو ظل الانسان فيها اياما يتفكر فيها ويتأمل فيها يعني يظل حيران. لذلك ليس عبثا ان يكرر القرآن ذكر الارض - [00:06:01](#)

افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟ والى السماء كيف رفعت؟ والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت على كل حال هذه هي الاية الاولى. ثم بعد ذلك انتقل الى الاية الثانية. واعني بالاية ليس الاية الشرعية وانما - [00:06:21](#)

الاية الكونية الدالة على وجود الله عز وجل واستحقاقه للعبادة. وخلاصة هذه الايات ان من تأمل فيها قاده ذلك الى الامام بوجود الله عز وجل واستحقاقه للعبادة. قال قال تعالى والجبال اوتادا. والجبال اوتادا - [00:06:41](#)

انتقل الان الى اية ثانية. وهذه الاية يعني كأن الله عز وجل يتدرج معهم من الاسفل الى الاعلى فبدأ معهم اولاً من الاسفل من الارض ثم ارتقى فوق الارض مباشرة من اعظم الايات فوق الارض الجبال. طيب - [00:07:01](#)

ثم آآ تكلم عن الانسان نفسه ان الانسان ايضا فوق الارض. فتكلم عن الانسان من ناحية انه خلق من زوجين وتكلم عن اية النوم. ثم بعد ذلك ارتقى فوق اكثر الى الكون او الى يعني - [00:07:21](#)

الجو فتكلم عن الليل والنهار. ثم ارتقى اكثر واكثر وقلبينا فوقكم سبعا شدة ثم تكلم عن الكواكب الموجودة في هذه السماء الشمس فقال وجعلنا سراجا وهاجا ثم نتكلم عن اشياء تنزل من فوق الى اسفل. قال وانزلنا من المعصرات ماء فجا. سبحانه الله. ثم هذا الماء حين ينزل يعيدك مرة - [00:07:41](#)

واخرى الى الارض لنخرج به حبا ونباتا وجنات الفافا. فسبحان الله اي نعم. يعني كأن النظر يبدأ من الاسفل يتأمل يتأمل ثم ينظر الى فوق ثم يرجع مرة اخرى ينظر. وهذا تكرر تكرر يعني في - [00:08:11](#)

للقرآن في اكثر من موضع في هذا الموضع وفي سورة في سورة الغاشية بدأ بالابل لانها قريبة منهم جدا ولا ينظرون الى الابل كيف خلقت. وفي سورة الغاشية بالعكس بدأ من فوق صح؟ اولا بدأ بالابل لانها قريبة جدا. افلا ينظر - [00:08:31](#)

ثم قال والى السماء كيف رفعت؟ ثم نزل والى الجبال كيف نصبت ثم نزل والى الارض كيف صدعت فاحيانا القرآن يبدأ من من الاسفل الى الاعلى ثم العكس واحيانا بالعكس. وكما جاء ايضا في سورة قاف - [00:08:51](#)

الذي اردته من هذا الكلام الذي قلته لكم ان القرآن حين يذكر امرا بعد امر ليس هكذا عشوائيا يعني حسب ما يتفق لا وانما حين يذكر شيئا بعد شيء فهو مقصود مرتب. لانه كلام الحكيم - [00:09:11](#)

لان هذا القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. فهذا القرآن تنزيل الله عز وجل الحكيم فالله عز وجل لا يقول كلمة الا وهو يعلم الكلمة المناسبة بعدها. فسرده هذه الايات الكونية من ارض - [00:09:31](#)

ثم جبال ثم آآ خلق الزوجين ثم النوم ثم الليل ثم النهار الى اخره هذا ليس عشوائيا. هذا زي الزبدة يعني. هذا السرد ليس عشوائيا. كما قد يفعله الانسان حين يقال له اسرد لنا الايات الدالة على خلق الله عز وجل. وعلى استحقاق - [00:09:51](#)

العبادة ونحو ذلك فانت تفرد الايات حسب ما يتفق في ذهنك. اما الله عز وجل لا. فانه لا يذكر شيئا الا وهو يعلم سبحانه ماذا سيذكر بعده؟ وما الذي يناسب ما ذكر قبله؟ وهذا فن من فنون البلاغة يتكلم عنه علماء - [00:10:11](#)

بيان يذكرون ان يعني كيف يراعي المتكلم الاشياء في السرد؟ فكيف يبدأ من الصغير الى الكبير من الحقير الى وهكذا وكذلك مراعاة الاشياء الزمنية. فالقرآن حين تكلم مثلا عن الانبياء والمرسلين يبدأ في الاقدم زمنا - [00:10:31](#)

ثم يذكر من بعد مثلا آآ في قوله تعالى آآ نعم في سورة الانعام في الصفحة التي ذكر فيها مجموعة من الانبياء اه بدأ الله عز وجل فيها بذكر نوح ثم بعد ذلك ذكر من جاء بعده - [00:10:51](#)

هم من الانبياء. وحين سرد هؤلاء الانبياء يراعي في السرد آآ الترتيب الزمني ولا يذكر نبي الا ويذكر من يناسبه معه. مثلا وداوود او

سليمان. داود ابو سليمان فيذكرون بهذا الترتيب. وزكريا ويحيى وعيسى. بينهم قرابة. فيما روي ان - [00:11:21](#)
يعني ابناء خالة وزكريا هو والد يحيى وهكذا. ثم قال نعم اذا قال والجبال اوتادا. الجبال جمع جبل وهو معروف. وآ قال ايضا للجبل العلم نعم ومنه قوله تعالى وله الجواري المنشآت في البحر - [00:11:51](#)

كالاعلام اي كالجبال. فالجبل يقال له علم واجماع على اعلام. لانه مثل العلامة البارزة الله عز وجل هنا في هذه الاية نبههم الى التفكير في هذا المخلوق العظيم وهو الجبل. العرب اه دائما تجعل - [00:12:31](#)

الجبل مظهرًا للمثل في اشياء كثيرة. فيضرب الجبل مثلا البروز والوظوح. الذي يقتدي به الناس كما قالت الخنساء رضي الله عنها في مدح ورثاء اخيها صخر قالت وان فخرا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار - [00:13:01](#)

يعني كأنه جبل في رأسه دار. الجبل عند العرب من من البارزة التي اذا ضاع الناس في الفلوات فانهم يهتدون بها. كذلك الجبل يضرب به المثل في الصمود والثبات صح ولا لا؟ لذلك العامة عندنا يقولون نعم يا جبل ما يهزك ريح - [00:13:31](#)

صحيح من الجبل لا يتأثر بالرياح. فكذلك المؤمن الراسخ الايمان فانه لا يتأثر برياح الشبهات والشهوات يكون كالجبل كالطود كالجبل الشامخ الذي مهما جاءت له اعاصير الرياح عصير الشبهات والشهوات والفتن فانه ثابت لا يتزعزع. والجبل ايضا يضرب به -

[00:14:01](#)

سلفي القوة والصلابة. فمهما ظلمته لا يتأثر. لا يتألم. يعني المطلب اللي قبله في الثبات عدم التحرك المظلم الاخاذ الذي نتحدث عنه في القوة فهو لا لا يتألم من الضرب. لذلك العرب - [00:14:31](#)

تضرب هذا مثلا لمن يناطح شيئا اكبر منه. يعني يأتي شخص مثلا حقير ضعيف يريد ان يبارز رجلا شجاعا قويا. او مثلا العلماء مثلا يذكرون يكررون هذا كثيرا. مثلا يأتي رجل - [00:14:51](#)

جاهل ويرد على احمد بن حنبل وعلى الشافعي وعلى ابي حنيفة وهو جاهل لا يعرف سورة الفاتحة. طيب. فهذا يقولون له يعني كنعم كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعيد - [00:15:11](#)

الوعل صاحب القرن لو جاء ونطح الجبل ونطح الجبل ونطح الجبل هل سيتضرر الجبل؟ لا وانما يعني يتعب نفسه ويضعف نفسه. وهذا مثل من يكون ضعيفا ويريد ان يخالف عالما جليلا كبيرا اجمعت - [00:15:31](#)

ثم على جلالتة وعلى علمه. نعم والآخر ايضا يقول اشفق على الرأس لا تشفق على الجبل اشفق على الرأس لا تشفق على الجبل يعني من اه ينطح الجبل ليهشمه اشفق على الرأس لا تشفق على الجبل. الله عز وجل يقول في هذه الاية والجبال اوتادا. اي الم نجعل

[00:15:51](#) - الجبال

قال اوتادا. هذا اختصار. وجاء بواو العطف فقالوا والجبال والجبال معطوف على الارض. فيصبح المعنى هكذا الم نجعل الارض مهادا الم نجعل الجبال اوتادا لكن اراد ان يختصر فحذف كلمة الم كلمتين الم نجعل واكتفى بواو العطف. وهذه من فوائد العطف في اللغة

العربية انها توفر عليك الكلام - [00:16:21](#)

فاذا اردت ان تختصر لا تقل جاء زيد وجاء خالد وجاء محمد وجاء علي قل جاء زيد وخالد وعلي ومحمد. يكفي لا تريد ان تكرر ماذا؟ الفعل. وانما تكتفي بحرف العطف. وهنا الله عز وجل اكتفى بحرف العطف. فقال وخلقنا - [00:16:51](#)

فقال عفوا والجبال اوتادا اي الم نجعل الارض مهادا والم نجعل الجبال اوتادا؟ والجواب بلى ولكن لا يطلب منه الجواب وانما المقصود به التقرير. وهو كانه يقال لهم الستم تقرون بان الله عز وجل قد خلق هذه الجبال - [00:17:11](#)

اجعلها اوتادا لي الارض؟ الجواب بلى سيقولون بلى قطعاً. فيقال لهم فاذا كان الله عز وجل هو الذي فعل هذا فهو مستحق للعبادة. لان لان الله عز وجل هو الذي خلق هذه الاشياء العظيمة والخالق لهذه الاشياء كما يقول ابن كثير هو المستحق للعبادة -

[00:17:31](#)

قلق لهذه الاشياء العظيمة ايها اعظم الان؟ الجبل والارض؟ ام الانسان؟ لا شك ان الجبل والارض اعظم من الانسان. فاذا فكيف تشكون انتم في قدرة الله عز وجل على ان على ان يخلقكم مرة اخرى على ان يبعثكم من القبور وهو الذي خلق السماوات -

الارض وهما اعظم بكثير من الانسان. فهل الذي خلق السماوات والارض بهذه العظمة التي تراها؟ يعجزه ان يخلق الانسان من اخرى لذلك لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. لخلق السماوات - [00:18:11](#)

اكبر خلق الناس. ما هو بالانسان الصغير الحقيق حجما بالنسبة لهذا الجبل العظيم. لا شيء لا شيء. اوتادا. الاوتاد جمع وتد اوتاد جمع وتيد. والوتد هو ذاك الشيء الذي يشبه العصا الذي - [00:18:31](#)

ثبت به الخيام هو عود غليظ اسفله ادق من اعلاه يعني هو من فوق غليظ. ومن اسفل دقيق. طيب يركز في الارض ويستعان به لتثبيت اطراف الخيمة. واضح؟ هذا الذي يوضع الان يعني - [00:19:01](#)

يشبه الحديد الذي يستعمل في نصب الخياط. هذه هذا هو الوتد. قال هنا اسفله ادق من اعلاه يدق في الارض لتثبت به الخيمة. فالله عز وجل يقول الم نجعل الم نجعل - [00:19:31](#)

في الجبال بمعنى يعني الم نجعل الجبال اوتادا للارض. بعبارة اخرى لانه على قصد بعبارة اخرى الم نجعل الجبال كاللواتاد؟ لان الجبال ليست اوتادا. الجبال ليست وتد. الوتد اصلا للخيمة. طيب لكن هذا من باب ماذا؟ التشبيه. لكنه حذف اجازة التشبيه. والى -

ان يقول اداة تشبيه هي الكاف. الاصل ان يقول وجعلنا او الم نجعل الجبال كاللواتاد. كما قلنا سابقا الم نجعل للارض كالمهاد؟ وايضا سيأتينا وجعلنا الليل لباسا يعني جعلنا الليل كاللباس. والا الليل ليس لباسا. والجبال - [00:20:21](#)

اليس وتيدا والارض ليست مهادا يعني ليست فراشا. لكنه من باب التشبيه. فشبهت الجبال شبهت الجبال سؤال بالوتد الذي يثبت الخيمة كما ان الوتد يثبت اطراف الخيمة فكذلك هذه الجبال - [00:20:41](#)

تثبت الارض. طبعا هذا فيه تفاصيل يعلمها علماء العلم ماء الارض اه لهم يعني كلام طويل في هذا في يعني هناك اشياء اكتشفت بعد ذلك ذلك في طبيعة هذه الجبال يعني حفروا في اسفل هذه الجبال ونظروا كيف خلقت من الاسفل يعني - [00:21:01](#)

يقولون انها تطابق ما ذكر يعني في القرآن الى حد آ كبير. على كل حال يعني القرآن كما نبهنا سابقا يعني لم ينزل اساسا لمثل هذه الامور. هذه الامور لا شك انها يعني عظيمة. اقصد الاعجاز العلمي يعني - [00:21:31](#)

اه لا شك ان القرآن فيه شيء من الاعجاز العلمي. ولكن هو اساسا لم ينزل لهذا. هو اساسا القرآن كتاب هداية وتشريع كتابه وهداية وتشريع. لان بعض الناس يريد ان يجعل القرآن كله من اوله لآخره اعجازا علميا. فيتكلف في ذلك - [00:21:51](#)

فيأتي باشيء يعني قد تكون قد يكتشف لاحقا انها خطأ. وقد يحصل هذا. فيقول القرآن يقول كذا وهذا اكتشاف علمي وموجود قبل الف واربع مئة سنة. ثم تخرج بحوث اخرى ويقولون هذا ثبت انه خطأ. طيب هل ستقول القرآن اخطأ؟ اذا لذلك لا نجزم بمثل هذه

الامور - [00:22:11](#) نعم اليوم توجد بعض الاشارات توجد في القرآن الكريم بعض الاشياء مثل عندما تكلم القرآن الكريم عن تكوين الجنين هذا شيء معجز طبعا ما يستطيع ان يكابر فيها وهم نفسهم الكفار يقرون يعني يوجد - [00:22:31](#)

فيديو يعني منتشر في اليوتيوب لرجل غربي يتكلم في مقطع فيديو اظن انه طبيب يقول يعني القرآن كلام القرآن عن تكوين الجنين هذا شيء يعني لا يمكن ان يكون من كلام بشر. قبل الف واربع مئة سنة. نطفة - [00:22:51](#)

ثم علق ثم مضغة هذا شيء يعني لا شك انه اعجاز لكن انا انا انتقد ماذا؟ انا انتقد ان نحاول ان نجعل القرآن انه نجل نزل فقط لقضية الاعجاز العلمي. فنتكلم ونبحث عن كل شيء وعن نبحث عن اي شيء لاجل ان - [00:23:11](#)

اجعله من الاعجاز العلمي. طيب القرآن هو معجز في الفاظه وفي معانيه وفي تشريعه وفي حد ذاته موجه. لكن لا يلزم ان يكون القرآن تكلم عن كل شاردة وواردة من المسائل العلمية الموجودة الان. فالقرآن ليس كتاب جيولوجيا ولا كتاب فيزياء ولا كتاب كيمياء. ولا

كتاب رياضيات القرآن - [00:23:31](#) كتاب هداية وتشريع. هذا في الاساس. ثم قد تأتي بعض الاشياء التي يكون فيها شيء من الاعجاز هذا الموضوع يعني لعلنا اه نتوسع

فيه أكثر في موضع آخر ان شاء الله - [00:23:51](#)

طيب اذا فهمنا معنى الآية واعرابها يكون كعراب الآية السابقة. فالجبال معطوفة على الارض والمعطوف على المنصوب منصوب وهو مفعول اول. واوتادا يكون مفعولا ثانيا اذا جعلنا نجعل من اخوات ظنا. واذا قلنا - [00:24:11](#)

فان معنى خلق تكون اوتادا حال. تكون حالا. قال هنا اي وجعلنا الجبال الراسيات كالوتد. الذي اشتد به اطناب الخيمة. فتمسك الارض كي لا تميل باهلها كما تمسك الاوتاد الخيمة فلا تسقط - [00:24:31](#)

يعني ان من الحكم الجبال خلقت لحكم كثيرة جدا. فيها منافع للناس كبيرة جدا. منذ القدم والى الان اه ولكن من منافع ومن حكم خلق الجبال انها تثبت الارض. كي لا تميد باهلها. يعني لولا هذه - [00:24:51](#)

الجبال ربما لن نستطيع ان ان لما ثبتت الارض هذا الثبات. والله اعلم نعم. ثم قال تعالى وخلقناكم ازواجا خلقناكم ازواجا هذه الان هي الآية او النعمة الثالثة التي يمن الله عز وجل - [00:25:11](#)

بها على المشركين. اول من عليهم بخلق الارض. ثانيا من عليهم بخلق الجبال. ثالثا من عليهم بخلقهم ازواجا قوله وخلقناكم خلقنا هذا جمع وللاصل ان يقول وخلقتمكم ازواجا. لان الخالق كم؟ واحد. لكن هنا جمع. قال خلقنا خلقنا - [00:25:51](#)

فلماذا جمع؟ هذا معروف ان من اساليب اللغة العربية ان المتكلم اذا اراد ان يعظم نفسه وهو واحد فانه يستخدم اسلوب الجمع.

كقوله تعالى انا نحن نزلنا انا نحن نحن نزلنا الذكر. من الذي نزل الذكر؟ واحد وهو الله عز وجل. فلماذا يجمع - [00:26:21](#)

للتعظيم الله عز وجل يعظم نفسه. الله عز وجل يعظم نفسه. فهذا اسلوب بالاساليب التعظيم. ان نحن نحبي الموتى. الاصل انا احبي الموتى ولكنه جمع للتعظيم ليعظم نفسه. وهذا كثير جدا في كلام العرب منذ - [00:26:51](#)

والى الان والان يعني الملوك والامراء والحكام اذا ارادوا ان يكتبوا او ارادوا ان يخاطبوا خطابا رسميا يصدرونه بالتعظيم. فيقولون نحن الملك فلان بن فلان. صح ولا لا نحن الامير فلان بن فلان وهو واحد لكن يقول نحن ويقول مثلا امرنا بكذا ووجهنا بكذا وهو واحد

هذا كله - [00:27:21](#)

هو من باب التعظيم. اذا قوله خلقنا هذا فيه تعظيم للخالق سبحانه وتعالى. قوله خلقناكم الكاف هنا هذه كاف خطاب. وهنا الصلاة ما يسمى عند البلاغيين بالالتفات. انتبه لهذا يعني وان شاء الله نحن نختم هنا. نختم عند هذه الآية - [00:27:51](#)

انتبه لهذا لانه سيتكرر معنا كثيرا. فاريد ان نحفظ هذه المصطلحات البلاغية. هذه من مصطلحات علم البلاغة. امس حفظنا مصطلحا وهو مصطلح التشبيه البليغ وهو ان تشبه شيئا بشيء من دون ان تذكر اداة التشبيه. فتقول زيد اسد - [00:28:21](#)

يعني ايش؟ يعني زيد كالاسد. هند بدر يعني هند كالبدن. الم نجعل الارض مهادا يعني كالمهاد. طيب. اه اذا هذا يسمى بتشبيه البليغ. هذا مصطلح بلاغي من مصطلحات علم البلاغة حفظناه امس. اليوم معنا مصطلح جديد نريد ان نحفظه. لماذا؟ لانه سيتكرر معنا. وهو

مصطلح الالتفات - [00:28:41](#)

الالتفات الالتفات معناه في اللغة العربية معروف. التفت فلان معروف. لكن ما معناه هو عنده علماء وبلاغة معناه نحن عندنا الظمير

ظمير متكلم صح؟ وظمير لا احسنت وظمير غائب وضمير مخاطب. صح ولا لا؟ عندنا ثلاث - [00:29:11](#)

ظمير متكلم مثل انا نحن هذا مهم جدا لفهم القرآن ظمير غائب مثل ايش هو بعد هي هم هما هن تمام وضمير مخاطب انت انتما انتن انتن. خلاص؟ هنا خلقناكم ما نوعه من الضمائر؟ مخاطب. طيب حوله غائب - [00:29:41](#)

خلقنا هم خلقناهم هذا غائب. صح؟ طيب الالتفات ما هو؟ ان يكون القرآن يتكلم باسلوب المتكلم مثلا ثم فجأة يقلب الى مخاطب. او من مخاطب يقلب الى متكلم او متكلم يقلب الى غائب. او من غائب يقلب الى يتقلب هكذا بين هذه الثلاثة. مثلا - [00:30:21](#)

اعطيكم مثالا مثلا قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هذه الايات الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هذه الايات تكلم عن غائب ام عن مخاطب؟ غاب. من حيث الاصطلاح هو غاب - [00:30:51](#)

طيب ما في احد يعني يتكلم ثم فجأة يقول ايش؟ اياك نعبد. فجأة ظهر شخص كأنه يتكلم. ويقول اياك نعبد هذا الالتفات التفت من

الغائب الى المخاطب. واضح؟ وله امثلة - [00:31:31](#)

كثيرة جدا في القرآن طيب هنا الان عما يتساءلون غائب يتساءلون هم عن النبأ العظيم الذي هم كل غاب شوف يتكلم عن اناس غائبين الذي هم فيه كلا سيعلمون هم سيعلمون. ثم كلا سيعلمون. غائب كله غائب. الم نجعل الارض مهادا؟ غائب. والجبال -

00:31:51

قال اوتاد غاب وخلقناكم ازواجا. الان هنا انتقل من الغائب الى ايش؟ الى المخاطب ما الحكمة من هذا؟ حتى يعني مثل الصدمة كذا. عرفت؟ يعني فجأة يجد نفسه هناك من يكلمه - 00:32:21

فاهم؟ فهذا يسميه ابن الجني ابن جني من كبار علماء النحو واللغة والصرف. يقول هذا الاسلوب يسمى بشجاعة العربية. شجاعة العربية. ويقولون ان هذا الاسلوب عند البلاغيين من اقوى ومن اعلى الاساليب. وهو كثير جدا في القرآن - 00:32:41
لكن يعني لا ينتبه له الا من دقق. اذا دقق الانسان سيجد الجمال في هذا في هذا لكننا نحن لا ندقق نسمع من دون تدقيق. فلذلك هو لا لا يلتفت انتباهنا. والا هو اسلوب اه اه جميل - 00:33:11

ازواجا هذا اعرابه حال خلقناكم خلقناكم اعرابه فعل وفاعل مفعول خلق فعل ونى فاعل والكاف مفعول. وازواجا حال منصوب على النص بالفتحة ازواج جمع زوج. هذي اخر مسألة ناخذها. ازواج جمع زوج. والزوج في الانسان هو الذكر والانثى - 00:33:31
فاله عز وجل يمتن على الناس ويقول لهم ان من نعم الله عز وجل عليكم انه خلقكم حال كونكم ازواجا اي لم يجعل البشر جنسا واحدا وانما جعلهم من جنسين ذكر وانثى وانه خلق الزوجين - 00:34:11

الذكر والانثى. اي انشأناكم وقدرناكم وجعلناكم ايها الناس من ذكر وانثى. هذي نعمة كبيرة جدا يعني تخيل لو كان لا يوجد الا ذكور. او لا يوجد الا اناث. فخلق الناس من ذكر وانثى - 00:34:31
هذا يعني جعلهم يتناسلون ويعمرون الارض ويبقى النوع الانساني بهذه وفيه يعني آآ حكم كثيرة لا شك. وآآ هنا يعني تنبيه لغوي وهو ان كلمة زوج تطلق للذكر والانثى. تطلق للذكر والانثى. نحن ماذا نقول؟ نحن نقول للرجل - 00:34:51

كل زوج وللمرأة زوجة هذي لغة طعيفة جدا جدا جدا. اللغة الفصيحة الواردة في القرآن وفي السنة وفي كلام العرب استعمال كلمة زوج للثنين. فتقول للرجل هذا زوج وتقول المرأة هذه زوج. مثلا انت متزوج؟ تقول انت لزوجتك انت زوجي - 00:35:21
انت يا هند زوجي. وهي تقول لك انت يا زيد زوجي. هذا ليس في اشكال. بالنسبة للذكر هذا الذي نستعمله نحن لكن الذي يقوله العامة العامة يقولون للمرأة زوجة. الفصح الفصح الوارد في القرآن وفي - 00:35:51

سنة هو ان تقول للمرأة تقول لها انت زوجي ولا تقل زوجتي. اذا اردت الفصح. اما هذه اللغة التي نستعملها نحن هذه فطعيفة جدا طعيفة جدا والدليل على هذا قال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من وازواجه - 00:36:11

ولم يقل وزوجاته. قال تعالى فاستجبنا له واصلحنا له وزوجه ولم يقل زوجته احسنت. اسكن انت وزوجك. حواء يعني زوجتك فهذا آآ في اللغة العربية زوج آآ وهو يدل على اثنين - 00:36:31

طبعا اه الفصح فيه كما قلنا ان يطلق على الذكر والانثى. نقف عند هذا القدر ونكمل اه يوم الاحد قلنا يوم الخميس والجمعة والسبت نتوقف. نكمل ان شاء الله يوم الاحد من عند - 00:37:11

قول الله عز وجل وجعلنا نومكم سباتا. اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في الدين وان يعلمنا التأويل ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:37:31

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:37:51